

ما هو الكلاسيكي؟ (١)

أي بني ،
لقد رأيت النار ، فانية وخالدة ،
وأنت بقعة لا أقدر أنا ،
على استكناه ما وراءها .

الموضوع الذي تناولته هو ، ببساطة ، سؤال : « ما هو الكلاسيكي ؟ » وما هو بالسؤال الجديد . فهناك ، مثلاً ، مقال مشهور لسانت بوف يحمل هذا العنوان . على أن التلازم بين طرح هذا السؤال وورود فرجيل إلى الذهن بصورة خاصة ، أمر واضح : ومهما يكن التعريف الذي نصبل إليه فلا يمكن أن يكون التعريف الذي يستبعد فرجيل — ويمكننا أن نقول والفقير إنه يجب أن يكون تعريفاً يحسب له حساباً بصورة جلية . ولكن قبل أن أذهب أبعد من ذلك أودّ أن أطرح أحكاماً مسبقة معينة وأن أستيق حالات معينة من

(١) كلمة الرئاسة إلى جمعية فرجيل عام ١٩١٤ ، نشر فاير وفاير ، ١٩٤٥